



دراسة أثرية مقارنة لتاريخ الآلات الموسيقية

في مصر والعراق القديم

الدكتور صبحي النور رشيد

مدير المتحف العراقي

اذ أثبت البحث الآثاري وجود علاقات فنية وعسكرية وسياسية وتجارية بين القطرين في عصور ما قبل الاسلام . وقد شرحت كتب الآثار والتاريخ القديم اوجه هذه العلاقات ومدى التأثير والتأثر الا

نشأت في أرض ما بين النهرين ووادي النيل حضارتان اصيلتان لم تعتمد الواحدة على الأخرى في نشوئها ومسيرتها ونضوجها . ومع ذلك لم تكن هاتان الحضارتان في عزلة تامة .

انها قد اهتمت الموسيقى من نطاق بحثها الأمر الذي دفعني الى نشر هذه الدراسة ولكي اساهم في اعطاء صورة علمية حديثة عن هذا الموضوع الذي لم يطرقه بعد الباحثون من أبناء الأقطار العربية . وأود أن أشير في البداية الى ان هذه الدراسة تستند بالدرجة الاولى على الشواهد الاثرية من كلا القطرين .

ان أول من أشار الى تأثير العراق القديم على مصر في مجال الآلات الموسيقية هو هيكممان^(١) (H. Hickmann) الباحث الالماني المشهور بوفرة انتاجه العلمي في موضوع موسيقى قدماء المصريين . الا ان معالجته هذه كانت ضيقة النطاق ولم تستفد الشواهد الاثرية من بلاد ما بين النهرين . كما وظهرت بعد دراسة هيكممان مادة اثرية جديدة ودراسات حديثة حول تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم^(٢) تجعل بحث هذا الموضوع من جديد أمراً ضرورياً ومفيداً . وستكون معالجتنا لهذا الموضوع طبقاً لأصناف الآلات الموسيقية : الآلات الوترية ، الآلات الايقاعية والآلات الهوائية .

◆ الآلات الوترية العود

لا يستعمل علماء الموسيقى الغربيون كلمة عود للدلالة على العود العربي المستعمل في الوقت الحاضر فقط . بل يستعملونها للدلالة على مجموعة أوسع من الآلات الوترية التي يقسمونها طبقاً لشكل الآلة - الى أقسام عديدة مثل : الطنبور ، الساز ، التار ، الباندوري ، الكوموس ، التوبشور . وقد حدد هذا المقصود الواسع لآلة العود كل من هورنبوستل وزاكس في بحثهما المشهور الخاص بتصنيف العلمي للآلات الموسيقية^(٣) الصادر سنة ١٩١٤ والذي لا يزال متبعاً من قبل الباحثين الموسيقيين في أوروبا وأمريكا . لقد أثبتت دراسات وأبحاث العلماء الأجانب وفي مقدمتهم هيكممان^(٤) وزاكس^(٥) وغيرهم من الباحثين^(٦) ان عدداً من الآلات الموسيقية للأقاليم والأقطار الآسيوية قد ادخل الى مصر منذ عصر المملكة الحديثة حوالي (١٥٨٠ - ١٠٩٠ ق.م) ومن ضمن هذه الآلات الدخيلة الى مصر هو العود . ان أقدم الآثار المصرية التي تشير الى استعمال قدامى المصريين للعود ، تعود الى عصر الأسرة الثامنة عشر (١٥٨٠ - ١٣٩٠ ق.م) . ان معلوماتنا عن العود في مصر القديمة تعتمد على الآلات اصلية قديمة للعود وعلى مشاهد هذه الآلة في الآثار المختلفة . ففي أحد قبور مقبرة طيبة رقم ١٣٨٩ عثر على عود اصلي يعود الى عصر الأسرة الثامنة عشرة^(٧) وهو موجود في متحف القاهرة ورقم تسجيله ٦٩٤٢٠ صنع

صندوقه الصوتي من ترس السلحفاة ، وهو مكسو بجلد حيوان مصبوغ باللون الأحمر وفيه ستة ثقوب صغيرة تستعمل لتقوية الصوت . ويبلغ طول رقبة هذا العود ٦٢ سم وهو يحتوي على غزالة (الفرس)^(٨) تمر فوقها الأوتار . وقد عثر على المضرب الخشبي الصغير الذي يعود الى هذا العود .

وهناك عود أصلي قديم آخر يعود الى عهد الملكة حتشبسوت (١٥٢٠ - ١٤٨٤ ق.م) عثر عليه في قبر أحد الموسيقيين بالقرب من دير البداري^(٩) وهو موجود في متحف القاهرة رقم ٦٩٤٢١ وقد عثر مع هذا العود على اوتاره الاصلية المصنوعة من المصران^(١٠) وسمكها حوالي ميليمتر واحد . صندوقه الصوتي المصنوع من الخشب طويل ومحدب الزوايا ومغطى بجلد حيوان مصبوغ باللون الأحمر . الطول الكلي لهذا العود هو ١١٩,٥ سم وهو يحتوي على ثلاثة اوتار تم لفها وتثبيتها على القسم الأخير الأعلى من الرقبة وتدل على قسم منها الى الأسفل . هذا وقد عثر على المضرب الخشبي لهذا العود . وبالإضافة الى هذه الآلات الاصلية القديمة للعود فقد عثر على رسوم جدارية في عدد من القبور في طيبة^(١١) تعود الى عصر الأسرة الثامنة عشرة ومنها ما يعود الى عهد الفرعون تحوتمس الرابع (١٤٢٥ - ١٤٠٥ ق.م) تصور عازفين وعازفات على العود القديم ذي الرقبة الطويلة . وهناك منحوتة حجرية عثر عليها في أحد مدافن صقارة^(١٢) تعود الى عهد الفرعون اخناتون (١٣٧٠ - ١٣٥٢ ق.م) تحتوي على مشهد لعازف على العود وقد مسكه بصورة مائلة الى الأعلى .

هذا ورغم ان الآثار المصرية الخاصة بآلة العود لا تتجاوز في قدمها القرن السادس عشر ق.م . وبالرغم من نتائج الدراسات والأبحاث التي توصل اليها علماء وباحثون أجانب - وهم بعيدون عن التعصب القومي - والذين أثبتوا ان مصر قد اقتبست منذ القرن السادس عشر ق.م (عصر المملكة الحديثة) عدداً من الآلات الموسيقية الأجنبية وفي مقدمتها العود وذلك من الأقاليم والأقطار الآسيوية ، أقول رغم كل هذا نرى بعض الكتاب - المصريين يغالطون ويخفون هذه الحقيقة عن القراء . ومن هؤلاء سعيد عزت حيث نراه يقول عند كلامه عن العود : « وتنحدر آلة العود عن أصل قديم يرجع الى عصر الفراعنة »^(١٣) . أما الدكتور محمود أحمد الحفني فيقول : « آلة العود من الآلات الوترية التي عرفتها الممالك القديمة . وقد استعملها قدماء المصريين منذ أكثر من خمسمائة وثلاثة آلاف سنة حيث عرفت الدولة الحديثة التي بدأت حوالي سنة ١٦٠٠ ق.م العود ذا الرقبة الطويلة . وقد عثر في مدافن طيبة على آلة من هذا النوع محفوظة بالمتحف المصري ببرلين وينبر على الأوتار بريشة من الخشب »^(١٤) .

ان قول سعيد عزت هو غير صحيح وتدحضه الأدلة الأثرية .
أما قول الدكتور الحفني فإنه قد أغفل حقيقة ان اس مصر لهذه
الآلة أولاً ، واستعمال العراق للعود منذ أكثر من (٤٣٢٠)
أربعة آلاف وثلاثمائة وعشرين سنة أي قبل مصر بـ (٧٥٠)
سبعمائة وخمسين سنة ثانياً . كما ان قول الحفني غير دقيق لأنه
لم يحدد أي مملكة من الممالك القديمة قد عرفت استعمال العود
زمنياً كان ذلك .

أما الآثار العراقية القديمة الخاصة بالعود فإنها تثبت ان أقدم
ظهور واستعمال لهذه الآلة في العراق كان في العصر الاكدي (١٥)
الذي بدأ في حدود سنة ٢٣٥٠ ق . م استناداً الى ختمين
اسطوائيين (١٦) يمتلكهما المتحف البريطاني . وتشير الآثار الكثيرة
التي جاءتنا من عدة مدن في الاقسام الجنوبية والوسطى والشمالية
من العراق (١٧) الى ان العود قد انتشر في كافة أنحاء القطر وأصبح
الآلة المفضلة وذلك في العصر البابلي القديم الذي بدأ في حدود سنة
١٩٥٠ ق . م . وكانت طريقة مسك العود في هذا العصر بصورة
مستقيمة أفقية ، ثم تغيرت في العصر اللاحق وهو العصر الكاشي (القرن
السادس عشر - القرن الثاني عشر ق . م) حيث أصبحت بصورة
مائلة الى اعلى اليسار . وفي العصر الكاشي ايضاً ظهر عود ذو صندوق
صوتي طويل نسبياً ومحدب الزوايا اضافة الى العود ذي الصندوق
الصغير الشبيه بالكمثرى . وفي العصر الآشوري الحديث ظل العود
وطريقة مسكه على ما هي عليه في العصر الكاشي . وفي العصرين
السلوقي (٣٢٢ - ١٣٥ ق . م) والقرني (٢٤٧ ق . م -
٢٢٦ م) تغيرت طريقة مسك العود حيث أصبحت مائلة الى
الأسفل . لقد سبق لي وان عالجت هذه النقاط بصورة مفصلة
ومعززة بالآثار وصورها ورسومها وذلك في كتابي (تاريخ
الآلات الموسيقية في العراق القديم) (١٨) وفي دراسة نشرتها
باللغة الألمانية (١٩) لذا احيل القارئ الذي يود الوقوف على
التفاصيل اليهما .

ان دراستي المقارنة لآثار العالم القديم الخاصة بالعود عبر
العصور قد أثبتت ما يلي :

- ١- ان ظهور العود لأول مرة في التاريخ كان في العراق .
- ٢- انتقال العود من العراق الى الأقطار المجاورة والقريبة ومن هذه
الأقطار مصر ويران .
- ٣- ان ظهور العود لأول مرة مرتبط بالاكديين وهم من الأقوام
السامية أي ان أصل العود هو عراقي أكدي (سامي) .
- ٤- لم يكن لسكان الجبال الآريين أي دور في ابتكار ونقل ونشر
العود كما يزعم الباحث الألماني شتاودر الذي اعتمد في
رأيه على مادة أثرية ناقصة ومن عصور متأخرة (٢٠) .
والجدير بالذكر ان شكل العود الذي ساد في العراق منذ العصر

الكاشي هو نفسه الذي اقتبسته مصر وانتشر فيها . كما ان عدد اوتار
العود العرقي للعصر المذكور هو نفس عدد اوتار العود المصري ،
وان طريقة مسك العود بصورة مائلة الى الأعلى هي نفسها في العراق
في العصر الكاشي وفي مصر . كل هذه امور توضح بصورة قاطعة
و تثبت في نفس الوقت عدم اختلاف عود مصر عن عود
العراق سوى ان العود أصيل في العراق ودخيل الى مصر بعد سبعة
قرون ونصف القرن .

◆ الكنارة

ان التسمية العربية كنارة (بكسر الكاف وتشديد النون) ترجع
في اصلها الى الاسم البابلي كناروم (Kinnarum) الذي ورد
في الكتابات المسمارية من العصر البابلي القديم (٢١) . وانتقلت هذه
التسمية البابلية الى اللغة العبرية والارامية بصيغة (كنور) والى اللغة
المصرية القديمة بصيغة (كئر) . لقد أخطأ الباحث المصري الدكتور
محمود احمد الحفني كل الخطأ عندما ذكر بان التسمية العربية (كنارة)
مشقة من التسمية المصرية (٢٢) . وتسمى هذه الآلة بالانكليزية
Lyre وبالالمانية (Leier)

وحول الكنارة في مصر يقول الباحث المشهور هيكممان (٢٣)
وغيره من الباحثين (٢٤) الا جانب ان الكنارة هي ليست مصرية
الاصل بل هي آلة دخيلة مقتبسة من اصل عراقي . ان اقتباس مصر
قد شمل التسمية السامية لهذه الآلة ايضاً . وتدل الآثار المصرية على
ان اقدم ظهور لاستعمال الكنارة في مصر كان في عهد الفرعون
امنمحات الثاني (١٩٣٨ - ١٩٠٤ ق . م) من فراغة الاسرة الثانية
عشرة وعصر الدولة الوسطى (حيث عثر على رسم جداري في قبر
بالقرب من بني حسن (٢٥) في مصر الوسطى يصور اشخاصا
ساميين - بدلالة الشعر واللباس وسحنة الوجه - يعزف احدثهم على
الكنارة وشكل هذه الكنارة يشبه تماما شكل الكنارة البابلية . وقد
مسك العازف - في الرسم الجداري موضوع البحث - كنارته بصورة
افقية واستعمل المضرب (الريشة) في العزف عليها كما هو الحال
عند البابليين . وتعتمد معلوماتنا عن الكنارة في مصر على : (أ)
كنارات اصلية قديمة . (ب) آثار متنوعة نقش أو نحت عليها رسم
هذه الآلة . ولقد عالج هذه الآثار كل من زاكس (٢٦) وهيكممان (٢٧)
بالدرجة الاولى . ومن هذه الآثار : رسم جداري في احد قبور
طيبة من عهد الفرعون امنمحات الثاني (١٤٥٠ - ١٤٢٥ ق . م) .
ورسم على بردية في متحف تورين بإيطاليا من عصر الاسرة التاسعة
عشرة (١٣٢٠ - ١٢٠٠ ق . م) . ومنحوتة من القرن الثاني قبل
الميلاد وتمثال برونزي في متحف القاهرة . ولقد استمر استعمال
الكنارة في مصر لغاية عصر البطالسة وظلت تحتوي على عناصر رئيسة

تشير بوضوح الى الاصل العراقي لهذه الالة مثل رأس الثور الموجود في اعلى الساق القريب من العازف وكذلك تثبيت وتسوية الاوتار كما اشار الى ذلك العالم هيكمان (٢٨)

هذا واذا كان ظهور الكنارة في مصر لأول مرة في حدود سنة ١٩٠٠ ق . م فان ظهورها في العراق كان في نهاية عصر جمدة نصر في حدود سنة ٢٧٠٠ ق . م اي قبل مصر بحوالي ٨٠٠ ثمانمائة سنة . ان دراستنا المقارنة لآثار منطقة الشرق القديم الخاصة بالآلات الموسيقية والتي تستصدر قريبا في كتاب خاص . قد اثبتت ان العراق هو اقدم قطر في العالم القديم ظهرت فيه الكنارة واثبتت كذلك ان الكنارة هي سومرية الاصل .

لقد مرت الكنارة - عبر تاريخها الطويل في العراق - بمراحل تغير فيها بصورة خاصة شكل الصندوق الصوتي . فالكنارة السومرية ظلت تمتاز بان صندوقها الصوتي يشبه شكل الحيوان تماما أو قريب الشبه منه أو له علاقة به . ولعل من اشهر الكنارات السومرية هي الكنارة السومرية التي عثر عليها في المقبرة الملكية في اور (٢٩) والمعروضة في المتحف العراقي والتي يرتقي زمنها الى حدود سنة ٢٤٥٠ قبل الميلاد وهي تمتاز برأس الثور الذهبي . اما في العصر الاكدي (حوالي ٢٣٥٠-٢١٧٠ ق . م) فقد عرف استعمال ثلاثة (٣٠) اشكال من الكنارة هي :-

١- كنارة ذات صندوق صوتي بهيئة الحيوان أو قريب من شكله على غرار الكنارة السومرية .

٢- كنارة ذات صندوق صوتي يقف فوق مقدمته تمثال حيوان صغير على غرار بعض الكنارات السومرية ايضا .

٣- كنارة ذات صندوق صوتي بسيط ليس له اية علاقة بالحيوان . والشئ الجديد في هذا النوع من الكنارة هو التقعر الموجود في الساقين الجانبيين قرب اتصاهما بحامل الاوتار الموازي للصندوق الصوتي . وهذا الشكل من الساقين الجانبيين لم يكن معروفا في الكنارة السومرية اي ان ظهوره لأول مرة كان في العصر الاكدي الذي اعقب سقوط الحكم السومري في العراق . واستمر هذا الشكل الجديد للكنارة في العصور اللاحقة لغاية العصر الفرثي (٢٤٧ ق.م-٢٢٦ م) . وهذا الشكل الاكدي للكنارة العراقية هو الذي انتقل الى الاقطار المختلفة ومنها مصر وبلاد الاغريق والاناضول وسوريا وفلسطين وايران والجزيرة العربية .

يرى شتاودر (٣١) في النوع الثالث شكلا جديدا للكنارة ويؤكد على الوضع الاثقي للالة عند العزف وعلى استعمال المضرب (الريشة) ويقارن هذا الشكل -معتادا على آثار العصر البابلي القديم فقط- مع الكنارة التي عثر على مشهد لها في قبر بالقرب من بني حسن

في مصر المتقدم الذكر . وبعد ان ينتهي شتاودر من اثبات اوجه الشبه بين الكنارة البابلية والكنارة (المصرية) من حيث الشكل وطريقة المسك والعزف واستعمال المضرب (الريشة) يتساءل عن بداية ظهور هذا الشكل الجديد ويقول لما كان العازف على كنارة بني حسن في مصر هو سامي الاصل لذا فانه ينسب ابتكار هذا الشكل من الكنارة الى الساميين الغربيين الذين جاؤوا من الصحراء السورية . والواقع ان هذا الرأي الذي ابداه شتاودر هو غير صحيح من الناحية التاريخية الاثرية . اذ ان هذا الشكل من الكنارة كان معروفا في العراق قبل دخول الساميين الغربيين اليه بحوالي ٤٠٠ سنة.لذا لايمكن ان يكون الساميون الغربيون - الذين حكموا في العراق منذ حوالي سنة ١٩٥٠ ق . م- هم مبتكري هذا الشكل الجديد للكنارة وناقليه الى العراق . وبعد العصر الاكدي حوالي (٢٣٥٠-٢١٧٠ ق . م) استمر هذا الشكل الجديد للكنارة في العصر السومري الحديث (٢١٠٠-١٩٥٠ ق . م) . وفي العصر البابلي القديم (١٩٥٠-١٥٣٠ ق . م) . وهذا يثبت استمرار هذا الشكل من الكنارة في العراق منذ حوالي ٢٣٥٠ ق . م اي قبل استعماله من قبل الساميين الغربيين في الصحراء السورية وبالتالي قبل استعمال المصريين له في حدود سنة ١٩٠٠ ق . م .

◆ الجـنـك

تستعمل الكتب العربية القديمة والحديثة الكلمة الفارسية جنك (بفتح الجيم وسكون النون) للدلالة على الالة الوترية التي تسمى في الانكليزية (harp) وفي الالمانية (Harfe) ويستعمل الدكتور محمود احمد الخنفي (٣٢) كلمة (صنع) كمقابل للكلمة الاجنبية (harp) رغم ان كلمة صنع في العربية تنصرف الى آلة أخرى من الات القرع والايقاع . وتاريخ آلة الجنك قديم وطويل كما تثبت ذلك الآثار المختلفة ففي العراق يرجع تاريخ ظهور هذه الآلة الى عصر الوركاء في حدود سنة ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف سنة ق.م (٣٣) . وفي مصر يرجع تاريخها الى عصر الاسرة الرابعة (٣٤) (حوالي ٢٧٢٣ - ٢٥٦٣ ق.م) . وفي ايران الى حوالي سنة ٢٦٠٠ ق.م . واستمر استعمال الجنك بعد ذلك في العصور الاسلامية في أقطار العالم الاسلامي . وعبر هذا التاريخ الطويل للجنك - وهي أقدم الآلات الوترية - نلاحظ حدوث تنوع في شكلها .

ان اول واقدم شكل لآلة الجنك هو الجنك المنحني أو المقوس وهو النوع الذي اجمع عليه علماء الموسيقى بانه قد تطور من قوس الرماية . وهذا النوع بسيط جدا ومعروف في الوقت الحاضر ايضا لدى القبائل البدائية الافريقية وغيرها (٣٥) هذا ولما كان قوس

في معبد من عصر البطالسة (القرن الثاني ق. م) . دمية طينية من العصر الأغرقي الروماني في مد

اما في العراق فان اقدم ظهور لآلة الجنك المنحني كان في عصر الوركاء في حدود ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف سنة ق. م . وبعد انتهاء حكم السومريين استمر استعمال هذه الآلة في عهد الاكديين والبابليين والكاشيين والآشوريين كما تثبت ذلك الآثار الكثيرة المتنوعة (٥٢) . وفي العراق ايضا - قبل بقية الأنظار- ظهر النوع الثاني من الجنك وهو الجنك الزاوي وذلك في العصر البابلي القديم الذي بدأ في حدود سنة ١٩٥٠ ق. م أي قبل استعماله في مصر ب(٥٠٠) خمسمائة سنة. وهذا ما اجمع عليه الباحثون الأجانب (٥٣) .

لقد عرف العالم القديم استعمال ثلاث آلات وتريه هي الجنك والكنارة والعود . وقد اثبتت الآثار-والآثار وثائق- ان ظهور هذه الآلات الوترية كان في العراق قبل مصر وغيرها من الاقطار والتي اقتبست من العراق العود والكنارة والجنك الزاوي .

◆ الآلات الايقاعية

الدف

يقول العالم الالماني هيكممان (٥٤) أن مصر مدينة في معرفتها واستعمالها للدف المستدير الى حضارات الشرق القديم ولاسيما العراق ان اول ظهور للدف المستدير في مصر كان في عهد الفرعون تحوتمس الثالث (١٥٠٤-١٤٥٢ ق. م) . ويرى هيكممان (٥٥) ان بعض هذه الدفوف كان مغطى بالجلد من الجهتين وفي داخله اجزئات صغيرة من الحجر تعطي اصواتا خاصة عند تحريك الدف وهزه باليد أي ان هذه الآلة تستعمل ايضا باعتبارها (دف-خشخاشة) . هذا وما يجدر ذكره ان هذا الاستعمال للدف المستدير قد اقترحه الباحث الالماني شتاودر (٥٦) للدف العراقي خلال العصر السومري الحديث (٢١٠٠-١٩٥٠ ق. م) .

وفي العراق يرجع ظهور الدف المستدير لأول مرة في عصر فجر السلالات الاول في حدود سنة ٢٦٥٠ ق. م . ثم استمر استعماله في كافة فترات التاريخ العراقي القديم والاسلامي . وتشير الآثار العراقية الى وجود طريقتين لمسك الدف : الاولى ويكون الدف فيها ممسوكاً أمام الصدر . والثانية وبمسك فيها العازف دفه الى خارج الكتف أو الجانب الايسر . وقد ظهرت الطريقة الثانية لأول مرة في العصر البابلي القديم (٥٧) . ويظهر من مشاهد هذه الآلة على الآثار العراقية المختلفة ان الدف كان ينقر عليه من قبل النساء والرجال وان استعماله كان في مناسبات السلم والحرب ، كما وان النقر عليه كان منفردا احيانا وفي احيان كثيرة رافقت الدف الآلات الاخرى مثل العود والكنارة والناي والصلاصسل والصنوج المعدنية بصورة ثنائية أو جماعية .

الرواية هو اصل هذه الآلة لذا فانه من المعقول جدا ان تهتم شعوب وقبائل مختلفة في آن واحد الى صناعتها واستعمال هذا الشكل من الجنك بصورة انفرادية مستقلة اي بدون حاجة الى اقتباس وتأثير وتأثر بعكس الحال في الآلات الموسيقية الراقية التي لا تكون الطبيعة معلمها الأول . والشكل الثاني لآلة الجنك هو الجنك الزاوي حيث تنشأ زاوية قائمة أو حادة من اتصال حامل الاوتار بالصندوق الصوتي .

تدل الشواهد البرية المصرية على وجود النوعين المذكورين اعلاه من الجنك في مصر ، وان اقدم ظهور للجنك المنحني فيها كان في عصر الاسرة الرابعة (٣٦) حوالي (٢٧٢٣-٢٥٦٣ ق. م) وهو العصر الذي يقابله في العراق عصر فجر السلالات الاول والثاني تقريبا . والذي يلفت الانتباه هو ان آلة الجنك المصرية في هذا العصر قد تجاوزت المرحلة البدائية الامر الذي حدا بالبعض الى الاعتقاد بضرورة اقتباس مصر لهذا النوع من الآلة من الخارج وبالذات من السومريين (٣٧) وذلك لوجود هذه الآلة عندهم منذ سنة ٣٠٠٠ ق. م ولان الكلمة المصرية القديمة لآلة الجنك (bent, benet, bint) تعود في اصلها حسب رأي كالبين (٣٨) الى الكلمة

السومرية بان (pan) التي تعني القوس . وقد ايد هذا الرأي العالم الموسيقي الالماني زاكس (٣٩) ولكن هيكممان (٤٠) رفض هذا الرأي . والآثار المصرية التي تصور لنا الجنك المنحني كثيرة ومتنوعة منها منحوتات حجرية ومنها رسوم جدارية (٤١) في قبور طيبة وصقارة وهي تعود الى فترات زمنية مختلفة (المملكة القديمة . المملكة المتوسطة . المملكة الحديثة) .

اما النوع الثاني اي الجنك الزاوي فان ظهوره في مصر كان لأول مرة في عهد الفرعون امنحوتب الثاني (٤٢) (١٤٣٦-١٤١٣ ق. م) وهو يعاصر الحكم الكاشي في العراق . ويرى العالم هيكممان (٤٣) ان مصر قد اقتبست الجنك الزاوي من العراق . وهذا الرأي نجده ايضا في مؤلفات كالبين (٤٤) (Galpin) - وفيكنر (٤٥) (Wegner) وكرادينغتنز (٤٦) (Gradenwitz) وريمر (٤٧) (Rimmer) وشتاودر (٤٨) (Stauder) وهذا ولا شك يدحض

قول كل من الدكتور محمود احمد الحفني (وانتقلت هذه الآلات من مصر حتى عمت سائر الممالك القديمة ثم انتقلت منها الى اوربا في العصور الوسطى) (٤٩) . وقول سعيد عزت الذي يذكر عن الجنك (الهارب) بانها « آلة يرجع عهدها الاول الى الفراعنة المصريين » (٥٠) . ومن الآثار المصرية (٥١) التي تصور لنا آلة الجنك الزاوي ما يلي : رسم جداري في احد قبور طيبة يعود الى عهد الفرعون امنحوتب الثاني . مسلة خشبية مصبوغة عثر عليها في احد قبور طيبة وهي تعود الى عصر الاسرة الخامسة والعشرين (٧٥١-٦٥٦ ق. م) وموجودة في متحف القاهرة . نقش جداري

هناك النوع الاسطواني الذي عثر عليه بصورة سالمة في احد القبور بالقرب من بني حسن (٦٣) وأما كن اخرى من مصر . ويرى هيكممان (٦٤) ان هذا النوع من الطبول هو ليس مصرياً بل افريقي الاصل .

◆ الطبلية

والطبلية (دربوكة ، دنبك) بشكلها المعروف في الوقت الحاضر كانت مستعملة في العراق القديم منذ العصر البابلي القديم ، حيث توجد في مخزن المتحف العراقي دمية طينية من العصر المذكور لم تشر بعد تمثل شخصاً يضرب على الطبلية وقد اسندها الى جانبه الايسر .

ان الطبلية التي عرفت في مصر في عصور ما قبل الاسلام كانت بشكل انبوب اسطواني متفتح في الوسط والفتحة العليا والسفلى مغطاة بالجلد وتمثيلها على الآثار نادر جداً (٦٥)

◆ الصنوج المعدنية (الكوسات)

ان اقدم أثر مصري يدل على استعمال المصريين القدامى للصنوج المعدنية (سيمبال ، كوسات) يعود الى عهد الفرعون تحوتس الثالث (١٥٠٤-١٤٥٠ ق . م) . ويرى هيكممان (٦٦) ان الصنوج المعدنية هي آلة موسيقية دينية آسيوية الاصل وان انتقلها الى مصر كان من آسيا الصغرى .

اما في العراق فان اقدم اثر يدل على استعمال قدامى العراقيين لهذه الآلة يعود الى عهد الملك السومري اورنامو (٦٧) الذي حكم في حدود سنة ٢٠٥٠ ق . م أي ان العراق قد عرف هذه الآلة قبل مصر بحوالي (٥٥٠) خمسمائة وخمسين سنة . واستمر استعمال هذه الآلة عند البابليين والآشوريين والسلوقيين . وكانت الصنوج المعدنية على نوعين : الأول- وهو الأقدم- يحتوي على قبضة صغيرة بشكل العروة تثبت في الوجه العلوي من كل صنح (كوس) . والنوع الثاني- وهو الذي استعمله الآشوريون- كان يحتوي على قبضة طويلة رفيعة مثبتة في الوسط يقبض عليها العازف عند العزف (٦٨)

◆ الآلات الهوائية الناي

الناي كلمة فارسية تقابلها بالعربية كلمة (شباة) و (القصابة)

◆ التمباني

ان النوع الكبير من النقارات-وهي نوع من الطبول- يعرف في اوربا باسم تمباني (Timpani) وهي تسمية ايطالية الاصل . وثبتت الشواهد الاثرية المعروفة في الوقت الحاضر ان اقدم ظهور واستعمال لآلة التمباني كان في العراق وذلك في القرن العشرين ق . م . أي في العصر المعروف باسم العصر البابلي القديم (٥٨) . أما الآثار المصرية واثار اقطار الشرق القديم الاخرى فلم يظهر فيها بعد ما يشير الى وجود التمباني فيها . ولم يقتصر استعمال هذه الآلة في العراق على العصر البابلي القديم فقط بل نرى ذلك في العصر السلوقي (٣٢٢-١٣٥ ق . م) الذي اعقب وفاة الاسكندر الكبير بدلالة لوح طيني يحمل نصاً بالكتابة المسمارية عثر عليه في مدينة الوركاء (٥٩) . ونشاهد في هذا الاثر رسماً لآلة التمباني مع الاسم المسماري القديم للآلة وهو ليليسو (Lilissu) وهذه هي اول حالة في العراق نجد فيها الاسم الاصل للآلة الموسيقية مكتوباً بجانب رسمها في آن واحد .

◆ الطبل

للطبول تاريخ طويل تنوعت خلاله اشكالها واسماؤها ، فهناك الطبل الكبير المستدير ، الطبل الاسطواني ، النقارة (تمباني) والكوبة (٦٠) والطبلية (دنبك ، الدربوكة) . ان الآثار العراقية المتوفرة في الوقت الحاضر تثبت استعمال قدامى العراقيين للطبل الكبير المستدير في اواخر النصف الأول من الالف الثالث ق . م حيث نشرت مؤخرا مسلة من بادرة (٦١) دخلت الى حوزة المتحف العراقي . ومن جملة مشاهد هذه المسلة السومرية المنحوتة بالنحت البارز مشهد رجل يقرع على طبل كبير . ولهذا الأثر أهمية خاصة حيث انه غير الرأي الحديث الذي طرحه في كتابي (٦٢) والذي يجعل اقدم استعمال للطبل الكبير في عصر فجر السلالات الثالث في حدود سنة ٢٥٠٠ ق . م وذلك بالاستناد الى ختم اسطواني موجود في المتحف العراقي كذلك ويرتقي زمنه الى التاريخ المذكور . ان مسلة بادرة قد اثبتت استعمال السومريين للطبل الكبير قبل التاريخ المذكور بحوالي (٥٠) خمسين سنة . وستظهر لنا قريباً دراسة مفصلة باللغة الالمانية عن هذه المسلة . هذا وبالإضافة الى مشاهد الطبل الكبير التي جاءت منقوشة على القطع الاثرية المختلفة فقد عثر في المقبرة الملكية في اور على بقايا اصلية من الاطارات المعدنية للطبول الكبيرة . وهذا النوع من الطبول لم يردنا بعد في الآثار المصرية . بل

◆ البوق

ان أقدم استعمال للبوق في مصر كان في عهد الفرعون تحوتمس الرابع (١٤٢٥-١٤٠٥ ق.م) من فواعنة الأسرة الثامنة عشرة^(٧٦) . والجدير بالذكر انه قد عُثر في قبر توت عنخ امون (١٣٥٨-١٣٤٩ ق.م) على أبواق أصلية معمولة من الذهب والفضة ، وقد عزف عليها أحد الجنود الموسيقيين من دار الاذاعة المصرية^(٧٧) . ويذكر هيكلان^(٧٨) انه بالامكان اخراج صوتين فقط من هذه الآلة القديمة ، لهذا فانه يرى عدم استعمالها في الموسيقى . وهو يستطرد قائلاً ان البوق المصري كان عبارة عن آلة تستعمل لاعطاء الاشارات وان النافخ في البوق كان يوصف بأنه الشخص الذي يتكلم بواسطة البوق أي انه ينقل بواسطة هذه الآلة اوامر الفرعون أو القائد^(٧٩) .

وكتب الدكتور محمود احمد الحفني عن تاريخ هذه الآلة قائلاً : « لقد توافر وجود هذه الآلة في الممالك القديمة التي تقدمت الميلاد ولعل اقدمها جميعاً آلات (الترومبا) التي عثر عليها في الحفريات المصرية بالاقصر عام ١٩٢٣ في مدفن توت عنخ امون الذي تولى حكم مصر في منتصف القرن الرابع عشر ق.م^(٨٠) وقبل الدكتور الحفني قال بهذا المعنى سعيد عزت حيث ذكر : « يرجع اصل الترومبا الى المدينيات القديمة واقدم آلة ترومبا موجودة الآن هي الآلة التي عثر عليها سنة ١٩٢٣ في قبر توت عنخ امون الملك الفرعوني الذي حكم مصر من ١٣٥٨ ق.م الى سنة ١٣٥٣ ق.م^(٨١) » .

انني ارى ان الجانب التاريخي لهذه الآلة والذي قدمه كل من سعيد عزت ومن بعده الدكتور محمود احمد الحفني قد جاء ناقصاً اذ لم يرد فيه ذكر للعراق رغم ان هذه الآلة كانت معروفة فيه قبل مصر .

ان أقدم اثر عراقي يرينا استعمال هذه الآلة في العراق يعود الى عصر فجر السلالات الثاني^(٨٢) (٢٦٠٠-٢٥٠٠ ق.م) أي ان العراق قد سبق مصر في هذا المجال بحوالي (١٢٠٠) الف ومائتي سنة .

أو القصب أو صيغة التصغير لها (قصبة)^(٨٣) . ويقول الدكتور محمود احمد الحفني عن تاريخ هذه الآلة في عصور ما قبل الاسلام مايلي : « تعتبر آلة الناي اقدم آلات النفخ ذلت الثقوب على جانب القصبة . وقد عرفت مصر قبل الاسر الفرعونية بألاف السنين ... ويعتبر الناي آلة مصرية بحتة ، انتقلت من وادي النيل الى بقية الممالك القديمة التي تقدمت الميلاد . وذاع استعمالها وظلت منتشرة الى وقتنا هذا ، دون كثير من التغيير والتطوير^(٨٤) » . ونحن نرى ان هذا القول للدكتور الحفني هو غير صحيح ونعقب عليه بقولنا : يرى الباحثون في تاريخ الموسيقى^(٨٥) ان قسماً من الآلات الموسيقية ينتقل من موطنه الأصلي الى أقطار قريبة أو بعيدة وقسماً آخر-الذي يعتمد على الطبيعة- يوجد لدى كافة الشعوب دون اقتباس أو انتقال من قطر لآخر . ان آلات النفخ التي تعتمد في نشوئها على العظم أو القصبة-أي خامات الطبيعة- نجدها منذ العصور الحجرية في أكثر الأقطار في وقت واحد ، اذ ان الأقسام المختلفة تتوصل الى أشياء متشابهة في ظروف معينة دون ان يكون بينها سابق اتصال أو احتكاك . وهذه الظاهرة تنطبق على الناي وبعض آلات الإيقاع . وهذا يدحض رأي الحفني القائل بأن « الناي آلة مصرية بحتة انتقلت من وادي النيل الى بقية الممالك التي تقدمت الميلاد » .

ان آلة الناي كانت معروفة في حضارات العصور الحجرية^(٨٦) وعرفتها مصر لأول مرة في عصر نقادة الثاني^(٨٧) أي في النصف الثاني من الألف الرابع ق.م . اما العراق فقد عرفها في عصر العبيد (الألف الخامس ق.م) . هذا ومما يجدر ذكره هو العثور على ناي من الفضة فيه أربعة ثقوب متساوية الأبعاد فيما بينها . وقد عثر على هذا الأثر في المقبرة الملكية في اور^(٨٨) وهو يعود الى حوالي سنة ٢٤٥٠ ق.م .

◆ المزمارة المزدوج

تدل الآثار المصرية المعروفة في الوقت الحاضر على ان اقدم استعمال للمزمارة المزدوج في مصر كان في حدود سنة ١٥٠٠ ق.م (عصر المملكة الحديثة) اما في العراق فان أقدم أثر لهذه الآلة يعود الى عهد الملك السومري اورنامو الذي حكم في حدود سنة ٢٥٥٠ ق.م . حيث نرى هذه الآلة منحوتة في القسم الخلفي من مسلته^(٨٩) المشهورة والتي عثر عليها في اور واستمر استعمال هذه الآلة في العصور اللاحقة في كلاً القطريين .

الموسيقية كل من مصر وغيرها من الدول معظم آلتها الموسيقية المهمة . ولعل في الجدول أدناه خير توضيح وأثبات لهذا القول الذي كان مدار هذه الدراسة .

زمن ظهورها لأول مرة	زمن ظهورها لأول مرة	الآلة الموسيقية
في مصر	في العراق	العود
١٥٨٠ قبل الميلاد	٢٣٥٠ قبل الميلاد	الكنارة
١٩٠٠ قبل الميلاد	٢٧٠٠ قبل الميلاد	الجنك المتحني
٢٧٢٣ قبل الميلاد	٣٠٠٠ قبل الميلاد	الجنك الزاوي
١٤٣٦ قبل الميلاد	١٩٥٠ قبل الميلاد	الدف المستدير
١٥٠٤ قبل الميلاد	٢٦٥٠ قبل الميلاد	التمباني
غير موجود	١٩٥٠ قبل الميلاد	الطل الكبير
غير موجود	٢٥٥٠ قبل الميلاد	الصنوج المعدنية
١٥٠٤ قبل الميلاد	٢٠٥٠ قبل الميلاد	النسي
النصف الثاني من الألف الرابع	الالف الخامس ق . م	المزمار المزدوج
١٥٠٠ قبل الميلاد	٢٠٥٠ قبل الميلاد	البوق
١٤٢٥ قبل الميلاد	٢٦٠٠ قبل الميلاد	

خلاصة

من جملة ما قدمته هذه الدراسة المقارنة مادة جديدة من آثار العراق لم تكن معروفة أو لم تنشر بعد أو لم يشر إلى أهميتها من ناحية تاريخ الموسيقى ومن حيث تصحيحها للآراء السائدة حول تاريخ بعض الآلات الموسيقية . هذا وإذا كانت قد استفدت الآثار المصرية الخاصة بالآلات الموسيقية - دون الآثار العراقية - فإن دراستنا قد استفدت الآثار العراقية التي لها علاقة بموضوع هذه الدراسة ، واثبتت بالأدلة والشواهد الأثرية كيف ان العراق قد سبق مصر وغيرها من الأقطار في ابتكار واستعمال الكثير من الآلات الموسيقية المهمة الأمر الذي يدل بوضوح كيف ان العراق القديم كان في عصور ما قبل الاسلام مركزا رئيسا من مراكز الموسيقى في العالم القديم وكيف كان مصدر نور واشعاع حضاري انتهلت من مناهله

المواضع

W. Stauder, Die Harfen und Leiern Vorderasiens in babylonischer und assyrischer Zeit (Frankfurt 1961), p. 32. W. Stauder, Zur Frühgeschichte der Laute, in: H. Osthoff Festschrift (Tutzingen 1961), p. 25. W. Stauder, Die Musik der Sumerer, Babylonier und Assyrer, in: Orientalische Musik. Handbuch der Orientalistik (Leiden/Köln 1970), p. 197. M. Duchesne-Guillemin, La Musique en Egypte et en Mesopotamie Anciennes, in: Encyclopedie de la Pleiade, Histoire de la Musique I (1960) p. 355. B. Aign, Die Geschichte der Musikinstrumente des Agaischen Raumes bis um 700 vor Christus (Frankfurt 1963) p. 150. R. Bragard / F. De Hen, Musikinstrumente aus zwei Jahrtausenden, Folge I, Vorgeschichte Alten Orient, Grischenland und Rom (Stuttgart 1967) p. 14. F. Behn, Musikleben im Altertum und frühen Mittelalter (Stuttgart 1954) p. 38. H. G. Farmer, The Music of Ancient Egypt, in: The New Oxford History of Music 1. Ancient and Oriental Music (London 1966) p. 273. G. Reese, Music in the Middle Ages (London 1963) p. 7.

H. Hickmann, Agypten, P.130, fig.99.

٦
٨
الفرس : قطعة خشبية مستعرضة على الصدر . ترتكز عليها الأوتار بعد خروجها من المشط . هذا هو تعريف مجمع اللغة العربية الذي أورده الدكتور حسين علي محفوظ في الصفحة ١٥٩ من كتاب (معجم الموسيقى العربية) . بغداد . ١٩٦٤

H. Hickmann, Agypten, p. 130, fig. 100.

٩
١٠ - استعمل قدماء العراقيين المصريين كمداد لأوتار الآلات الموسيقية منذ حوالي ٢٤٥٠ ق . م أي قبل مصر بحوالي (٩٥٠) تسعمائة وخمسين سنة .

١١ H. Hickmann, Agypten, p. 98, fig. 61, p. 28, 68, 70, 82, figs. 7, 39, 41, 51.

١٢ H. Hickmann, Agypten, p. 82, fig. 51.

١٣ - سعيد عزت . التذوق الموسيقي . دائرة معارف موسيقية . الطبعة الأولى ١٩٥٨ . ص ١٥٥

١٤ - دكتور محمود احمد الحفني . علم الآلات الموسيقية . القاهرة ١٩٧١ . ص ٧٢

١٥ - الدكتور صبحي انور رشيد . تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم . المؤسسة التجارية للطباعة والنشر . بيروت ١٩٧٠ . ص ٧٦-٩٥ .

١٦ - الدكتور صبحي انور رشيد . المرجع السابق . ص ٨١

H. Hickmann, Vorderasien und Ägypten in musikalischen Austausch, in: Zeitschrift der Deutsch-Morgenländischen Gesellschaft, Bd. 111 (1962), p. 32 ff. H. Hickmann, Ägypten. Musikgeschichte in Bildern, Bd. 11, Lieferung 1.

Subhi Anwar Rashid, Neue akkadische Leierdarstellungen und ihre Bedeutung für die mesopotamische Musikgeschichte, in: Sumer XXIII (1967) p. 144 ff. Ders., Das Ausgetreten der Laute und die Bergvölker Vorderasiens, in: Hundert Jahre Berliner Gesellschaft für Anthropologie, Ethnologie und Urgeschichte, 2. Teil, Berlin (1970), p. 207-219. Ders., Zur Datierung der mesopotamischen Trommeln und Becken in: Zeitschrift für Assyriologie und Vorderasiatische Archäologie, Band 61, 1. Halbband (1971), p. 89 ff. Ders., Umdatierung einiger Terrakattarreliefs mit Lautendarstellung, in: Baghdader Mitteilungen, Bd. 6 (1973), p. 87 ff.

وانظر كذلك : الدكتور صبحي انور رشيد . تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم . المؤسسة التجارية للطباعة والنشر . بيروت ١٩٧٠ .

E.V. Hornbostel und C. Sachs, Systematik der Musikinstrumente, in: Zeitschrift für Ethnologie 46 (1914), p. 353-390.

H. Hickmann, Vorderasien und Ägypten in musikalischen Austausch, in: Zeitschrift der Morgenländischen Gesellschaft, Bd. 111 (1962), p. 32 f., 35. H. Hickmann, Ägyptische Musik, in: Die Musik in Geschichte und Gegenwart, Bd. I, p. 94. H. Hickmann, Musik in Austausch der Völker, in: Musica 13 (1959), p. 689 ff. H. Hickmann, Laute, in: Die Musik in Geschichte und Gegenwart, Bd. 8, p. 345. H. Hickmann, Ägypten. Musikgeschichte in Bildern, Bd. 11, 1. Lieferung, p. 16, 28, 34, 42.

C. Sachs, Die Musikinstrumente des alten Ägypten (Berlin 1931) p. 56. C. Sachs, The History of Musical Instruments (New York 1940) p. 102. C. Sachs, Die Musik der alten Welt (Berlin 1968), p. 54 f. 66.

- p. 54.
- Gradenwitz, Die Musikgeschichte Israels (Kassel 1961) p. 17 ff. ٤٦
- J. Rimmer, Ancient musical instruments of Western Asia in the ٤٧
British Museum (London 1902) p. 42.
- W. Stauder, Die Harfen und Leiern Vorderasiens in babylonischer ٤٨
und assyrischer Zeit, p. 69.
- ٤٩- الدكتور محمود احمد الحفني، المرجع السابق، ص ٤٢
- ٥٠- سعيد عزت، التذوق الموسيقي، ص ١٥٨
- H. Hickmann, Agypten, p. 30, 64, 38, 136, figs. 8, 37, 17, 109. ٥١
- ٥٢- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ١١٣-١٢٥، ١٥٤-١٥٤
- ١٦٩-١٧٨، ٢١٠-٢١١، ٢٢٤-٢٢٦
- ٥٣- انظر الهوامش ٤٤-٤٨
- H. Hickmann, Vorderasien und Agypten in musikalischen Austausch, ٥٤
in ZDMG 111 (1962) p. 32.
- H. Hickmann, Agypten, p. 108. ٥٥
- W. Stauder, Sumerisch-babylonische Musik, in: Die Musik in ٥٦
Geschichte und Gegenwart, SP. 1740.
- ٥٧- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ١٠٧ و ١٠٨
- ٥٨- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ١٤٢
- ٥٩- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ٢٣١، صورة ١١١
- ٦٠- طيل طويل ضيق الوسط واسع الطرفين، انظر الدكتور حسين علي محفوظ، معجم
الموسيقى العربية، ص ٤٧ و ٤٨
- ٦١- فؤاد سفر، مسلة من بدرة، مجلة سومر، المجلد السابع والعشرون، الجزء الأول
والثاني، ص ١٥-٢٤
- ٦٢- الدكتور صبحي انور رشيد، تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم، ص ٥٦-٥٧
- F. Behn, Musikleben im Altertum und fruhen Mittelalter, p. 51, ٦٣
Pl. 31, No. 72.
- H. Hickmann, Agypten, p. 28. ٦٤
- H. Hickmann, Agypten, p. 108. ٦٥
- H. Hickmann, Vorderasien und Agypten in musikalischen Austausch,
in: ZDMG 111 (1962) p. 27. Agypten, 164.
- ٦٧- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ١٠٨-١١٠
- ٦٨- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ١٩٥-١٩٧
- ٦٩- الدكتور حسين علي محفوظ، معجم الموسيقى العربية، ص ٤٥
- ٧٠- الدكتور محمود احمد الحفني، المرجع السابق، ص ٩٤
- F. Behn, Op. cit., 1 ff. ٧١
- F. Behn, Op. cit., 4, pl. 1. ٧٢
- H. Hickmann, Agypten, p. 18. ٧٣
- ٧٤- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ٦١
- J. Rimmer, Op. cit., 35. ٧٥
- H. Hickmann, Agypten, p. 74. ٧٦
- ٧٧- سعيد عزت، المرجع السابق، ص ١٣٣، الدكتور محمود احمد الحفني، المرجع
السابق، ص ١٢٣
- H. Hickmann, Agypten, p. 74. ٧٨
- H. Hickmann, Agypten, p. 74. ٧٩
- ٨٠- الدكتور محمود احمد الحفني، المرجع السابق، ص ١٢٣
- ٨١- سعيد عزت، المرجع السابق، ص ١٣٣
- J. Rimmer, Op. cit., p. 29, 37. ٨٢
- ١٧- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ٨٩-٩٤
- ١٨- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ٧٦-٩٥، ١٣٢-٣٩، ١٥٩
- ١٦٤-٢٢٧، ٢٢٩
- Subhi Anwar Rashid, Das Auftreten der Laute und die Bergvolker ١٩
Vorderasiens, in: Hundert Jahre Berliner Gesellschaft fur Anthropologie,
Ethnologie und Urgeschichte II, p. 207-219.
- W. Stauder, Zur Fruhgeschichte der Laute, in: H. Osthoff Festschrift, ٢٠
p. 15 ff.
- J. Bottero, in ARMT XIII (1964) Nr. 20. F. Ellermeier, in: Archaeologie ٢١
und Altes Testament, Festschrift fur Kurt Galling (1970) p. 77. W.
von Soden, Akkadisches Handwörterbuch, p. 480 b.
- ٢٢- الدكتور محمود احمد الحفني، علم الآلات الموسيقية، ص ٤٥
- H. Hickmann, Vorderasien und Agypten in musikalischen Austausch, ٢٣
in: ZDMG Bd. 111 (1962) p. 32 ff. H. Hickmann, Agypten, p. 16 f.
28, 136. H. Hickmann, Agyptische Musik, in MGG, SP, 94. H.
Hickmann, Leier, in: MGG, SP, 522.
- F. W. Galpin, The Music of the Sumerians and their immediate ٢٤
successors the Babylonians and Assyrians, p. 32. C. Sachs, Die
Musik der Alten Welt (Berlin 1968) p. 55. F. Behn, Musikleben
im Altertum und fruhen Mittelalter, p. 40 f. W. Stauder, Die Harfen
und Leiern. Vorderasiens in babylonischer und assyrischer Zeit
(Frankfurt 1961) p. 34 f., 61. H.G. Farmer, The Music of Ancient
Egypt, in: New Oxford History of Music I, Ancient and Oriental
Music, p. 272 f., G. Reese, Music in the Middle Ages, p. 7., W. Stauder,
Die Musik der Sumerer, Babylonier und Assyrer, in: Handbuch der
Orientalistik, Orientalische Musik, p. 210.
- ٢٥- الهامش السابق
- C. Sachs, Die Musikinstrumente des Alten Agypten, Berlin 1931. ٢٦
- H. Hickmann, Agypten, Musikgeschichte in Bildern. Catalogue ٢٧
general des antiquites egyptiennes du Musee du Caire. Instruments
de musique, Kairo 1949.
- H. Hickmann, Agypten, p. 34, fig. 12. ٢٨
- ٢٩- الدكتور صبحي انور رشيد، تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم، ص ٤٣-
٤٤: شكل ١٩ وصورة ١١
- ٣٠- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ٦٩-٧٥
- W. Stauder, Die Harfen und Leiern Vorderasiens, p. 18. ٣١
- ٣٢- الدكتور محمود احمد الحفني، المرجع السابق، ص ٤١
- ٣٣- الدكتور صبحي انور رشيد، المرجع السابق، ص ١٧-١٩
- H. Hickmann, Agypten, p. 20. Die Musik in Geschichte und Gegenwart ٣٤
(Harfe), p. 1507 ff.
- A. Schaeffner, Origine des instruments de musique (1968) Pl. XIV. ٣٥
- ٣٦- انظر الهامش رقم ٣٤
- F. W. Galpin, Op. cit., 28. ٣٧
- F. W. Galpin, Op. cit., 28. ٣٨
- C. Sachs, Die Musik des Alten Welt, p. 55. ٣٩
- H. Hickmann, Vorderasien und agypten in musikalischen Austausch, ٤٠
in ZDMG 111 (1962) p. 34.
- H. Hickmann, Agypten, 20, 22, 24, 26, 90, 142, 96, 60, 62, 144, ٤١
126, 30, 98, 28, 70, 82, 128, 130, 148, 126, figs. 2, 3, 4, 6, 35, 116,
60, 35, 36, 117, 92, 118, 8, 61, 7, 40, 51, 94, 95, 97, 96, 120.
- H. Hickmann, Agypten, p. 30. ٤٢
- H. Hickmann, Vorderasien und Agypten in musikalischen Austausch, ٤٣
in ZDMG 111 (1962) p. 33. Agypten, p. 30, 32.
- F. W. Galpin, Op. cit. 38. ٤٤
- M. Wegner, Die Musikinstrumente des Alten Orients (Munster 1950) ٤٥